الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السابعة والثلاثون
الوثائق الرسمية

اللجنة الرابعة
الجلسة العشرون
المعقودة يوم الخميس
١١ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٢
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

UN LIBRARY
DEC 17 1982
UN/SA COLLECTION

محضر موجز للجلسة العشرين

الرئيس : السيد روا كورى (كوبا)

ثم : السيد فالتاسآرى (فنلندا)

المحتويات

البند ١٨ من جدول الأعمال : تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)

(ب) تقرير الأمين العام (تابع)

البند ٩٦ من جدول الأعمال : المعلومات المرسلة بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)

(أ) تقرير الأمين العام (تابع)

(ب) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)

البند ٩٧ من جدول الأعمال : مسألة تيمور الشرقية (تابع)

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)

(ب) تقرير الأمين العام (تابع)

المحتويات/..

Distr. GENERAL

A/C.4/37/SR.20
26 November 1982
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب. ويجب أن تدرج التصويبات في نسخة من الوثيقة وأن ترسل موقعة من قبل أحد أعضاء الوفد المعني في غضون اسبوع واحد من تاريخ النشر الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية: Chief, Official Records Editing Section, room A-3550, 866 United Nations Plaza (Alcoa Building).

وستصدر التصويبات بعد نهاية الدورة في ملزمة منفصلة لكل لجنة على حدة.

82-57576

المحتويات (تابع)

البند ٩٩ من جدول الأعمال : تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة بالأمم المتحدة لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)

(ب) تقرير الأمين العام (تابع)

البند ١٢ من جدول الأعمال : تقرير المجلس الاقتصادى والاجتماعي (تابع)

البند ١٠٠ من جدول الأعمال : برنامج الأمم المتحدة التعليمي والتدريبي للجنوب الافريقي : تقرير الأمين العام (تابع)

البند ١٠١ من جدول الأعمال : التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي : تقرير الأمين العام (تابع)

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٣٠

البند ١٨ من جدول الأعمال : تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع) (A/37/23 (Part V)) و A/37/333 و 2 ، A/C.4/37/L.4 و 570 ؛ A/AC.109/ (Part V)/Add.1 و 682 الى 686 و Add.1 الى 3 ، 688 ، 689 ، 691 الى 695 ، 697 ، 698 ، 700 ، 708 ، 711 ، 713 الى 715 ، 720)

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)

(ب) تقرير الأمين العام (تابع)

البند ٩٦ من جدول الأعمال : المعلومات المرسلة بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/37/23 (Part III) و Add.1 (Part III)، A/37/ 113 و 501)

(أ) تقرير الأمين العام (تابع)

(ب) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)

البند ٩٧ من جدول الأعمال : مسألة تيمور الشرقية (تابع) (A/37/23 (Part V) ، A/37/113 و 538 ؛ A/C.4/37/2 ، 3 و Add.1 الى 5 ، A/C.4/37/6 و Corr.1 ، A/C.4/37/8 و Add.1 ؛ A/AC.109/715)

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)

(ب) تقرير الأمين العام (تابع)

البند ٩٩ من جدول الأعمال : تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة بالأمم المتحدة لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع) (A/37/23 (Part III) و A/37/ (Part III) Add.2 ، A/37/177 و Add.1 و 3 ؛ A/AC.109/L.1421 ، L.1446 و Add.1)

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)

(ب) تقرير الأمين العام (تابع)

البند ١٢ من جدول الأعمال : تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي (تابع) (A/37/3 (Part II) ، A/37/333)

البند ١٠٠ من جدول الأعمال : برنامج الأمم المتحدة التعليمي والتدريبي للجنوب الافريقي : تقرير الأمين العام (تابع) (A/37/436)

البند ١٠١ من جدول الأعمال : التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي : تقرير الأمين العام (تابع) (A/37/539)

مسألة الصحراء الغربية : الاستماع الى مقدمي طلبات الاستماع

١ - بناء على دعوة الرئيس اتخذ السيد حبيب (الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادى الذهب (بوليساريو)) مكانا أمام طاولة مقدمي طلبات الاستماع .

٢ - السيد حبيب (الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادى الذهب (بوليساريو)) : قال ان العدوان المغربي مستمر دون توقف في اثارة قلق المجتمع الدولي بل وحتى غضبه ، ومازال الشعب الصحراوى على ايمانه بقدرة الأمم المتحدة على استعادة العدل والاحترام لحق كل أمة في العيش بحرية واستقلال ، دونما خوف من الضغوط الأجنبية أو العدوان . ورحب بواقع أن مسألة الصحراء الغربية مازالت تدرس في اللجنة الرابعة على الرغم من أساليب التأخير التي يتبعها النظام المغربي التوسعي ومحاولاته الرامية الى تقديم صورة مشوهة عن الطبيعة الاستعمارية البحتة لهذه المسألة . وأشار الى أن الأمم المتحدة كانت دائما تدافع عن حق الشعب الصحراوى غير القابل للتصرف أو الانتهاك في تقرير المصير والاستقلال ، على أن جهودها كانت تلاقي الاحباط نتيجة لأعمال الامبريالية التي تشل حركتها . وهكذا فان القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة لم تكن لتطبق دائما بسبب صلف وعناد المغرب تؤيده في ذلك الولايات المتحدة .

٣ - وتابع قائلا ان محاولة مملكة المغرب ضم اقليم الصحراء الغربية بالقوة لقيت الادانة واعتبرت أنها انتهاك لحق الشعب الصحراوى ولميثاق الأمم المتحدة فضلا عن قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) . وأشار الى أن الحرب التي تغلي في الصحراء الغربية تخلق بؤرة لعدم الاستقرار وتهدد التحول الى نزاع لن يسلم من شره أى بلد من بلدان شمالي افريقيا .

٤ - وأوضح أن الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية قد قبلت في عضوية منظمة الوحدة الافريقية ؛ كما اعترف بها ما يزيد عن ٥٠ دولة ، وهكذا فان العزلة التي تعانيها المغرب واقع لا جدل فيه . فقد اضطر المعتدى المغربي الى اللجوء الى زاوية صغيرة في شمالي الصحراء الغربية، بينما تمارس الحكومة الصحراوية سيادتها بصورة فعالة دونما منازع على الاقليم بأكمله تقريبا . وقد اتخذت هذه الحكومة تدابير بعيدة المدى لاسيما في القطاعات الاجتماعية والتعليمية والطبية . وتم بذلك تخفيض معدل وفيات الرضع ، وأنشئ الكثير من المستشفيات والمستوصفات وهناك من المدارس ما يكفي لاستيعاب جميع الأطفال في سن المدرسة .

٥ - وانتقل الى الناحية العسكرية فقال ان التوسع المغربي من وجهة النظر العسكرية كان سيخفق في أقل من سنة لو لم تتدخل الولايات المتحدة بصورة مباشرة لمساعدته . فمن وقت معركة

غويلتا زيمور البطولية والولايات المتحدة تقدم للمغرب الخبراء والمساعدة الادارية بل انها قامت بالتدخل بصورة مباشرة . فقد أنشئت القواعد العسكرية الأمريكية في الأراضي المغربية . وأوضح أن تدخل الولايات المتحدة في الصحراء الغربية انما يقوض الجهود التي تبذلها البلدان الافريقية للتوصل الى تسوية سياسية للنزاع وهو يشكل انتهاكا خطيرا لميثاق الأمم المتحدة . وأضاف أن التوسع المغربي ، مع أنه سيطيل أمد الحرب بالتأكيد وسيترك جانبا من افريقيا ضحية للنار والدم ، فان مصيره أن ينهزم في النهاية .

٦ - وتابع قائلا ان العمليات العسكرية المغربية في الصحراء الغربية انما تغطي تكلفتها على حساب وضع اقتصادي متقهقر في المغرب . فثلثا السكان هناك يعيشون دون خط الفقر بينما تحول الموارد المالية التي كان من الممكن استخدامها في تنمية البلد ، الى شراء الأسلحة والمعدات العسكرية التي تستخدم في شن حرب استعمارية تزهق فيها أرواح الناس .

٧ - وقال ان الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية هي بلد افريقي غير منحاز مصمم على أداء دوره الكامل كعضو في منظمة الوحدة الافريقية . ويشهد قبوله في عضوية هذه المنظمة على التأييد الذي يلقاه من غالبية البلدان الافريقية لكي يتمكن الشعب الصحراوي من أخذ مكانه الشرعي في أسرة الأمم الافريقية . وأوضح أن قرار حكومة الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية بعدم الاشتراك في مؤتمر القمة التاسع عشر لمنظمة الوحدة الافريقية هو عمل سيادي ولكنه عمل مؤقت ، وأن الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية تبقى عضوا كامل الحقوق في المنظمة .

٨ - وأشار أن قبول الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية في منظمة الوحدة الافريقية لا علاقة له بالحرب القائمة بينها وبين المغرب ، فهذه الحرب نزاع لا يمكن حله الا بالمفاوضات المباشرة وبانسحاب القوات المغربية المحتلة من الأراضي التي تسيطر عليها حاليا في شمال الصحراء الغربية . ولسوء الحظ فان الدلائل تشير الى أن ملك المغرب قد اختار سياسة المواجهة والعناد وتكثيف الحرب وأن الجهود التي بذلتها منظمة الوحدة الافريقية قد أخفقت بسبب هذا العناد بالذات . وعلى أساس هذه الحالة فقد اتخذ المؤتمر الخامس للبوليساريو المعقود في تشرين الأول /أكتوبر ١٩٨٢ قراره بالتوقف عن اصدار أية نداءات سياسية أخرى يوجهها الى المغرب والعمل بدلا عن ذلك على تكثيف الأنشطة العسكرية ضد المحتل .

٩ - انسحب السيد حبيب .

النظر في مشاريع القرارات ومشاريع المقررات (A/C.4/37/L.5 ، L.6/Rev.1 ، L.5/Rev.1 ، L.7 و L.12)

١٠ - الرئيس : أبلغ اللجنة أن أفغانستان وأنغولا وايران وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفانواتو وفييت نام والكونغو ومالي وموريشيوس ، قد انضمت الى المشتركين في تقديم التعديلات (A/C.4/37/L.12) على مشروع القرار A/C.4/37/L.5 . ثم أعلن أن اثيوبيا وزامبيا قد انضمتا الى المشتركين في تقديم مشروع القرار المنقح A/C.4/37/L.6/Rev.1 ، ولفت الأنظار الى مشروع القرار

المنقّح A/C.4/37/L.5/Rev.1 ، وأعلن أن فنلندا قد انضمّت الى المشتركين في تقديم مشروع القرار A/C.4/37/L.7 .

١١ - السيد جاني (زمبابوى) : عرض التعديلات الواردة في الوثيقة A/C.4/37/L.12 بالنيابة عن مقدّميها ، وأعاد الى الأذهان أنه كان معروضا على اللجنة في السنة الماضية مشروع مقرر قدّمه رئيس المجموعة الافريقية ، وكان هذا المقرر مقررا بتوافق الآراء ، باعتباره وثيقة من وثائق منظمة الوحدة الافريقية . وأشار الى أن مشروع المقرر المعروض حاليا A/C.4/37/L.5 لا يتطابق تماما مع مشروع المقرر الذى عرض في السنة الماضية . وقال ان مقدّمي مشروع التعديلات يرون أن هذا من شأنه أن يخلق ارتباكا ، لأن مقرر السنة الماضية مازال صالحا وكل ما يلزم هو تطبيقه . ولذا فان مقدّمي الوثيقة A/C.4/37/L.12 يشعرون أن عليهم ادخال تحسينات في نص الوثيقة A/C.4/37/L.5 لجعلها تعكس المقرر المتّخذ في نيروبي . وهذا بالذات هو الهدف من التعديل الأول الذى يقصد أن يعيد بشكل مخلص شروط مقرر منظمة الوحدة الافريقية . أما التعديل الثاني فهو يقوم على أساس رأى مقدميه القائل بأن من الأهمية بمكان ضمان الاتفاق بين الأطراف المعنيين وضمان أخذ آرائهم بعين الاعتبار . وهذا هو السبب في أن هذا التعديل يقترح ادخال عبارة اضافية في مشروع المقرر .

١٢ - وطلب من أعضاء اللجنة أن يؤيدوا بصورة كاملة الوثيقة A/C.4/37/L.12 بحيث يكون الموقف الذى تتخذه اللجنة متماثلا تماما مع موقف رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية ، مما يعطي للمقرر تأييد جميع الأطراف المعنيين .

المناقشة العامة (تابع)

١٣ - السيد شيرمان (الولايات المتحدة الأمريكية) : قال ان الولايات المتحدة تعتزّ بالعلاقات الطيبة ، القائمة على أساس الاحترام المتبادل ، بينها وبين الأقاليم المشمولة بولايتها ؛ وان الصلة الوثيقة بين شعوب غوام وساموا الأمريكية وجزر فرجن التابعة للولايات المتحدة وبين الولايات المتحدة هي نتاج ممارسة تلك الشعوب بحرية لحق تقرير المصير . فقد مكّنت الولايات المتحدة شعوب هذه الأقاليم من أن تختار بحرية مركزها السياسي ومؤسساتها السياسية ، كما أن الولايات المتحدة تحترم اختيارها . وذكر أن أعضاء الجمعية العامة ملتزمون أيضا باحترام هذا الاختيار بموجب الميثاق . وللأسف هناك محاولات متكررة بذلها عدد ضئيل من الوفود في سبيل التأثير على الرغبات التي أعربت عنها بحرية هذه الشعوب أو تكذيب تلك الرغبات أو المساس بها . ومما يدعو للسخرية ، أن هذه الوفود تمثل في العادة ذات النظم التي تدأب على السعي الى حرمان شعوبها من حق التعبير عن الذات وتقرير المصير كما أنها تسعى في أغلب الظروف الى فرض ارادتها على شعوب الدول الأخرى . وقد يعن للمرء أن يتساءل عن الكيفية التي يمكن بها لهذه الوفود أن تتجرأ على توجيه ارشادات للآخرين بشأن حقوق الشعوب ومسؤوليات الدول .

١٤ - ومضى قائلا ان الولايات المتحدة قد أفلحت في السعي الى ضمان التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية لسكان الأقاليم ؛ فقد شجّعت على نمو وتطوير المؤسسات السياسية المحلية .

اذ ينتخب كل اقليم من الأقاليم التي تديرها الولايات المتحدة حاكمه وهيئته التشريعية . كما يقيم كل اقليم المؤسسات ويضع الاجراءات التي تسمح للشعب ، في المعتاد ، بممارسة حقوقه والتعبير عن آرائه بشأن مركزه السياسي . وفضلا عن ذلك ، فان هذا البلد لا يفتأ يقدم الى الأقاليم التي يديرها معونة مالية واسعة النطاق ، تربو على ٤٠٠ مليون دولار . كما أن متوسط الدخل الفردي فيها ارتفع بما يفوق الدخل الفردي في جميع البلدان النامية باستثناء قلة منها .

١٥ - وأضاف قائلا ان من دواعي سرور الولايات المتحدة أن أهالي غوام وساموا الأمريكية وجزر فرجن التابعة للولايات المتحدة قد أكدوا مرارا وتكرارا رغبتهم في توثيق العلاقة مع الولايات المتحدة والاستمرار فيها . ويسر الولايات المتحدة أن تعتبر هؤلاء الأهالي أمريكيين ، وترحب بمساهماتهم في التنوع الثقافي الذي يمثل مصدر القوة البالغة التي تتمتع بها مؤسساتها الديمقراطية . وبالرغم من أن شعوب هذه الأقاليم تختلف من حيث تاريخها وثقافاتها ، فانها تشاطر بقية الولايات المتحدة احتراما متأصلا لمفهوم الحرية ولحقوق الانسان ، التي لا تعدو أن تكون صيغة أعرق لحق جميع الشعوب في تقرير المصير .

١٦ - واسترسل قائلا ان حكومة الولايات المتحدة بذلت جهدا ، في حالة غوام ، من أجل تعزيز وتنويع اقتصادها ومساعدة الحكومة في تحقيق درجة أكبر من الاكتفاء الذاتي اقتصاديا عن طريق تشجيع تنمية القطاع الخاص . ويجرى حاليا استعراض للامكانات الزراعية في الاقليم وللخطط اللازمة لزيادة تنمية موارده من الأراضي والمياه . كما يجرى حاليا انشاء مركز لتقديم المساعدة الى الأعمال التجارية الصغيرة في غوام وتوفر المساعدة التقنية الى حكومة الاقليم في انشاء نظم آلية للمعلومات الضريبية ووضع نظام جديد للميزانية والمحاسبة . وتبذل حكومة الولايات المتحدة جهدا متضافرا في سبيل التعجيل بعملية التخلي عن ملكية مزيد من الأراضي الاتحادية الى سكان غوام . كما أن القواعد العسكرية التابعة للولايات المتحدة في غوام لا تزال تضطلع بدور ايجابي في تنمية الاقليم ، اذ أنها تسهم بما يربو على ٤٠٠ مليون دولار سنويا في اقتصادها . والعلاقة بين السكان المدنيين والسكان العسكريين لا تزال علاقة ودية . وقال ان حكومته تود أن تذكر بأنها ترفض رفضا قاطعا الفكرة القائلة بأن القواعد العسكرية تشكل بالضرورة عقبة تعترض سبيل تقرير المصير ؛ فحكومة غوام تنظر الى وجود قواعد للولايات المتحدة نظرة ايجابية ، بل انها أبدت ، في الواقع ، رغبتها علنا في أن يزداد الوجود العسكري للولايات المتحدة . والمناقشات دائرة الآن بشأن السبل الكفيلة بتنفيذ القرار الذي اتخذ في استفتاء أجراه سكان غوام بأن يصبح لغوام مركز بلدان الكومنولث .

١٧ - وأردف يقول ، فيما يتعلق بساموا الأمريكية ، ان الشعب انتخب حاكمه وأعضاء هيئته التشريعية ؛ ويعرض على الهيئة التشريعية مشروع قانون يخول لحاكم ساموا الأمريكية ، لا لوزير الداخلية في الولايات المتحدة كما هي الحال عليه الآن ، سلطة الموافقة على تعيين مستشاري المحكمة العليا في ساموا الأمريكية .

١٨ - وقال ، فيما يتعلق بجزر فرجن التابعة للولايات المتحدة ، أن مشكلة الأجانب المشار اليها في مشروع القرار قد تم حلها بشكل مرض ، فقد ووفق مؤخرا في كونغرس الولايات المتحدة على مشروع

قانون يقضي باضفاء الصبغة الشرعية على مركز الأجانب الذين يعيشون في الجزر لمدة ١٥ سنة . وقال ان نتائج التصويت الذى أجراه شعب جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة على الدستور المقترح ليست وافية بعد ، الا أن التصويت يثبت أن شعب الاقليم يمارس بحرية حقه في تقرير مستقبله .

١٩ - السيد فالتاساري (فنلندا) تولى رئاسة الجلسة .

٢٠ - السيد كامارا (السنغال) : أشاد بالمساهمة القيّمة التي تقدّمها اللجنة الخاصة في أعمال اللجنة الرابعة وبتوصياتها السديدة ؛ وقال ان اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥)) يجعل بالامكان اتخاذ خطوات هامة في سبيل انهاء الاستعمار ، وذلك بفضل العمل البطولي الذى تقوم به حركات التحرير .

٢١ - ومضى قائلا ان هذه العملية يعرقلها ، مع ذلك ، عدة عقبات ، تكون في بعض الأحيان مختلقة تماما ، وأساليب التعطيل التي تتبعها بعض الدول التي تعلن ، عرضا ، التزامها بمبدأ تقرير المصير والاستقلال والمساواة العنصرية . ومما يوضح هذه الأساليب تصميم الدول الاستعمارية على مواصلة استغلال الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والحفاظ على مركزها الاستراتيجي . فما من اقليم نال الاستقلال منذ الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . ومازال هناك نحو ٢٠ اقليما يتعيّن انهاء استعمارها : ناميبيا ، وهي اقليم شاسع غني بالموارد الطبيعية ، وعدد كبير من الأقاليم الصغيرة المتناثرة في جميع أرجاء العالم ، وبعضها له أهميته الاستراتيجية الكبرى .

٢٢ - وأضاف قائلا ان وفده سيؤيد التوصيات المختلفة الواردة في تقرير اللجنة الخاصة ؛ كما سيظل يطلب الى الدول القائمة بالادارة أن توافي اللجنة الخاصة بالمعلومات التي طلبتها عن الأقاليم المشمولة بولايتها ، وسيظل يشجّع على ايفاد البعثات الزائرة ؛ كما أنه يحث الوكالات المتخصصة الداخلة في منظومة الأمم المتحدة على أن تعزز ، بصورة فعّالة ، تنفيذ اعلان منح الاستقلال . وأعرب ، في هذا الصدد ، عن الارتياح ازاء الجهود التي تبذلها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ، ومنظمة الأغذية العالمية ، ومنظمة الصحة العالمية . وقال ان من الأهمية الابقاء على برنامج الأمم المتحدة التعليمي والتدريبي للجنوب الافريقي وتمويله وتوسيع نطاقه ، وتنمية التسهيلات الدراسية والتدريبية التي تقدّمها الدول الأعضاء الى سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . وهذه المساعدة لا غنى عنها بغية تدريب الموظفين الوطنيين الذين ستحتاج اليهم الأقاليم بعد نيلها الاستقلال .

٢٣ - وقال ان مشكلة ناميبيا هي ، بلا شك ، من أخطر المشاكل القائمة في ميدان انهاء الاستعمار، حيث تعمل المصالح الاقتصادية والاستراتيجية على عرقلة كل تقدّم . وبالرغم من أن الجمعية العامة ستنظر في هذه المسألة في جلسة عامة فانه ينبغي القول ، بالمناسبة ، بأن الأوان قد آن للقضاء على العقبات والذرائع التي تمنع الاقليم من نيل استقلاله . ومن الضرورى التعجيل بالتقدّم الذى تحرزه جزر منطقة الكاريبي في سبيل ممارسة حق تقرير المصير . ويجب على الدولتين القائمتين بالادارة ، وهما الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، أن تحققا تقدّما يتجاوز مرحلة القرارات والمقررات . كما ينبغي

أن يطلب الى استراليا والولايات المتحدة ونيوزيلندا أن تعمل على تيسير سرعة نيل جزر المحيط الهادئ لحق تقرير المصير . فمساحة هذه الأقاليم وحجم سكانها ينبغي ألا يكونا عقبة تعترض سبيل تنفيذ قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) .

٢٤ - واسترسل قائلا انه ينبغي بحث مسألة بعض الأقاليم الأخرى باسهاب أكبر ، نظرا لأهميتها ولشدة خطورة المشاكل التي تواجهها ؛ وان أول حالة من هذه الحالات هي تيمور الشرقية . وأضاف قائلا ان وفده طالع باهتمام الوثيقة التي وضعتها اللجنة الخاصة ، ولاسيما المحاضر الموجزة لمناقشات اللجنة الخاصة بشأن هذه المسألة منذ عام ١٩٧٥ ؛ وهي مسألة شديدة الصعوبة ، بلا شك ، وتختلف الآراء بشأنها اختلافا بيّنا . وموقف وفده يقوم على أساس حق الشعوب المستعمرة في تقرير المصير ، كما أنه يؤكد ضرورة اجراء المناقشات والمفاوضات بين الأطراف المعنية بغية التوصل الى حل مقبول لمشكلة هذا الاقليم .

٢٥ - وقال ان الحالة الثانية التي يرغب وفده في تناولها هي حالة الصحراء الغربية ، التي قد تفرض مشاكل أخطر من ذلك ، ليس أقلها التهديد الذى تمثله بالنسبة لمنظمة الوحدة الافريقية ؛ فهذا التهديد خطير في حد ذاته ؛ والأدهى من ذلك ، أنه يعرّض للخطر تنفيذ البرنامج الذى وضعته وأتمت صياغته بدقة منظمة الوحدة الافريقية والذى سيسفر فورا الى حد ما ، عن وقف اطلاق النار وتحقيق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية . وذكر أنه لن يناقش مسألة قبول " الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية " في عضوية منظمة الوحدة الافريقية ، لأن العملية التي بدأت جعلت هذه المسألة بالفعل أمرا لا صلة له بالموضوع الى حد كبير ؛ ومع ذلك فان من المعروف أن الحكومة السنغالية ، شأنها شأن الحكومات الأخرى ، تعتبر قبول عضويتها منافيا لأحكام ميثاق منظمة الوحدة الافريقية ، ومن ثم باطل .

٢٦ - وبعد استعراض خلفية المسألة ، قال ان مما يدعو الى الأسف العميق ، ومما يشكل خطورة ، أن تهذل محاولة لخلق الانطباع بأنه اذا امتنعت " الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية " طوعا عن الاشتراك في مؤتمر القمة المقبل لمنظمة الوحدة الافريقية ، فان سبب ذلك هو مقرر اتخذه فريق الاتصال . ومن الواضح أنه لو كان الأمر كذلك ، لما تم التوصل قط الى التوافق الذى سيمكّن اجتماع القمة التاسع عشر لمنظمة الوحدة الافريقية من الانعقاد .

٢٧ - وذكر أن وفده ، وهو أحد مقدّمي مشروع المقرر A/C.4/37/L.5 ، يؤيّد بقوة منظمة الوحدة الافريقية التي تسلك الطريق الصحيح ؛ وان السنغال تحبّذ أن تمد الأمم المتحدة يد التعاون الفعّال في تنظيم استفتاء بشأن تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية ، في ظل ظروف تتسم بالمساواة والتجرّد . وهذا الموقف يقوم على أساس المبادئ التي يتبناها دائما وفده والتي ينبغي أن تحقق ما يلي : أولا ، ممارسة شعب الصحراء الغربية لحق تقرير المصير ، وفقا لميثاق الأمم المتحدة، والاعلان الوارد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) وقرارات الجمعية العامة الأخرى ذات الصلة ، بالاضافة الى القرارات التي اتخذتها منظمة الوحدة الافريقية بشأن هذه المسألة ، بما يتفق مع روح المقررات التي اتخذت في مؤتمر القمة الثامن عشر الذى عقدته في عام ١٩٨١ ؛ وثانيا ، الأخذ بمقررات

اللجنة التنفيذية التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ؛ وثالثا ، التعاون التام والفعّال من جانب الامم المتحدة عن طريق الفريق المشترك بين منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة الذى أوصت بانشائه اللجنة التنفيذية التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية .

٢٨ - السيد راسون (مدغشقر) : قال ان استعراض الحالة في العالم استعراضا سريعا يبيّن أن معظم المشاكل الدولية الرئيسية تقع كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة للاستعمار ؛ فالحالة في الجنوب الافريقي ، وبصفة خاصة في ناميبيا ، والأحداث التي وقعت في جزر فوكلاند (مالفيناس) ، والنزاع الناشب في الصحراء الكبرى والحالات الأخرى التي لا تقل ازعاجا في آسيا والمحيط الهادئ والمحيط الهندى وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط ، تعكس تصميما واضحا على تجاهل مجرى التاريخ . وأضاف قائلا ان العالم يشهد حاليا احدى عمليات الغزو الاستعمارى الجديد وانبعاث الاستعمار . والدوائر الاستعمارية والاستعمارية الجديدة لا تفتأ تسعى الى احياء فكرة التبعية ، والى استخدام الديمقراطية لتحقيق أغراض مشكوك فيها وتعزيز ودعم الاستقلال الزائف وهدم أو انتهاك أو تجاهل المبادئ الأساسية الواردة في الميثاق بغية الابقاء على سيطرتها وحماية مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية .

٢٩ - وذكر أن المحاولات تبذل ، في ناميبيا ، لفرض استقلال زائف على الشعب الناميبي من أجل التوصّل الى ما يسمى الحل السلمي ، الأمر الذى سيؤدى الى ادامة السيطرة السياسية القائمة وتعزيز المواقف الاستراتيجية ، وتوجيه المنطقة نحو اتجاه أيديولوجي معيّن . وفي آسيا ، هناك دولة استعمارية جديدة تحل محل الدولة الاستعمارية القديمة وتأبى السماح لشعب أحد الأقاليم بالتعبير عن نفسه بحرية وعلى نحو سليم بشأن مركزه مستقبلا ، متجاهلة بذلك قرارات ومقررات الجمعية العامة ومجلس الأمن . وفي منطقة الكاريبي واقيانوسيا ، يجرى باستمرار تأجيل ممارسة الحق في تقرير المصير والاستقلال بحجّة الافتقار الى النضج السياسي بين السكان ، وضآلة عددهم ومحدودية مواردهم الطبيعية . وفي المحيط الهادئ والمحيط الهندى أقيمت القواعد العسكرية دون موافقة السكان ، بغرض تعزيز المواقف الاستراتيجية .

٣٠ - واسترسل قائلا ان المشاكل في الصحراء الغربية تنشأ بالدرجة الأولى من عدم قبول المغرب لبعض الحقائق التاريخية ، ففي عام ١٩٨١ ، وافق رؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية ، ومنهم ملك المغرب ، على تنظيم استفتاء بغرض تقرير مصير هذا الاقليم . وكان من المفهوم أنه لا يمكن اجراء مثل هذا الاستفتاء بحرية دون انسحاب الادارة المغربية وقواتها المسلحة من الاقليم . وتحقيقا لهذه الغاية ، استلزم الأمر اجراء مفاوضات مباشرة بين المغرب والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادى الذهب " جبهة البوليساريو " . بيد أن اللجنة التنفيذية المنشأة لهذا الغرض عجزت عن اتمام مهمتها ، بسبب رفض المغرب التفاوض مع الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية . ومنذ ذلك الوقت ، بات من الواضح أن المغرب تسعى الى كسب الوقت وتحاول خداع افريقيا والمجتمع الدولي بغية اضفاء الصبغة الشرعية على سيطرتها على شعب الصحراء الغربية وعرقلة انهاء استعمار الاقليم .

٣١ - وقال ان وفده يود أن يذكّر اللجنة بهذه الأحداث بغية ضحد ما يجرى تأكيده بأن من شأن قبول الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية في عضوية منظمة الوحدة الافريقية أن يحبط العمل الذى يجرى القيام به حاليا داخل المنظمة . والواقع أن قبول عضويتها هو البرهان على رغبة افريقيا في تدارك جور وقع ، مع احترام أحكام الميثاق بدقة . والعقبة الوحيدة التي تعترض سبيل تسوية القضية هي رفض المغرب المستمر الرضوخ لمقررات منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة ، والاعتراف بالطابع الحقيقي للنزاع في الصحراء الغربية . وقد أتاحت منظمة الوحدة الافريقية - والأمم المتحدة والجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية ، من جانبها - للمغرب كل فرصة لحل المشكلة وذلك بالموافقة على وقف فورى لاطلاق النار واعداد العدة لاجراء استفتاء . ولا تزال افريقيا لديها الرغبة القوية في ايجاد حل دائم لمشكلة الصحراء الغربية . وقد أعلنت الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية مؤخرا قرارها بالامتناع طوعا عن المشاركة في أعمال مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية بغرض اتاحة الفرصة لعقد الدورة التاسعة عشرة المقبلة لهذا المؤتمر ، مبدية مرة أخرى روح التعاون والتوافق مما يشهد بنضجها السياسي واخلاصها للقضية الافريقية . وقد دعا مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية مرارا وتكرارا الى أن يمارس شعب الصحراء الغربية حقه في تقرير المصير ، وطلب الى المغرب وجبهة البوليساريو ، في القرار الذى اتخذه في عام ١٩٨١ ، الدخول في مفاوضات . كما أفصحت الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية عن استعدادها لقبول تسوية سلمية للنزاع . وقال ان وفده يأمل ألّا تقبل الأمم المتحدة بعد الآن الابتزاز والتسويف من جانب المغرب ، أو التضحية بمبادئها بما يفيد المصالح القائمة على التوسّع والهيمنة .

٣٢ - الآنسة غوردون (ترينيداد وتوباغو) : تكلمت تأييدا للسيد ليونيد ايليتش بريجنيف ، رئيس مجلس رئاسة السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

٣٣ - وانتقلت الى الحديث عن البندين ٩٧ و ١٨ ، مع الاشارة بصفة خاصة الى الاقاليم الصغيرة في منطقة الكاريبي فقالت ان ترينيداد وتوباغو ، بوصفها عضوا في لجنة الأربعة والعشرين الخاصة وفي لجنتها الفرعية المعنية بالأقاليم الصغيرة ، تؤيد التوصيات المتعلقة بتلك الاقاليم والواردة في الوثيقة A/37/23 (Part V)/Add.1 . وقالت انه لم يحدث تغيير كبير خلال سنة في المجال الدستوري ، حيث كانت حكومات تلك الاقاليم مهتمة بصورة أكبر بتنمية اقتصاداتها وتعليم سكانها وتحسين هياكلها الأساسية وخدماتها الصحية والاسكانية والاجتماعية .

٣٤ - واسترسلت قائلة انه لا مراء في ان هذه الخطوات لابد ان تسبق أى تغيير في الوضع الاستعماري لتلك الاقاليم ، بيد ان وفدها يرى ان تلك التدابير يجرى تنفيذها ببطء شديد نظرا لاستمرار ضعف اقتصادات هذه الاقاليم ، التي تعتمد الى حد بعيد على مصدر أو مصدرين للدخل ، وهي في العادة صناعات ذات درجة عالية من المخاطرة مثل السياحة والأعمال التجارية التي تقوم بها الشركات عبر الوطنية ، مما يتعرض لتقلبات القوى الاقتصادية العالمية ويتحكم فيه غير المواطنين . ومضت قائلة ان وفدها يدرك القيود التي تفرضها الموارد المحدودة والسوق الصغيرة على التنويع في تلك الاقاليم الصغيرة ، ولكنها أكدت وجوب الاضطلاع ببرامج فعّالة للتنويع الاقتصادى اذا ما أريد تحقيق القدرة على البقاء اقتصاديا للأجل الطويل .

٣٥ - واستطردت قائلة انه قد اتخذت تدابير فعّالة في عديد من تلك الاقاليم ، لاسيما في مونتسيرات وجزر فرجن البريطانية ، بهدف تحسين وتشجيع الزراعة ومصائد الأسماك ، وتنمية الصناعات الخفيفة ، ومن ثم ترويج الصادرات . وقالت ان تحسين الكفاية الذاتية في مجال الأغذية وتوسيع نطاق المصادر المدّرة للدخل سيمكّن شعوب تلك الاقاليم من دراسة أجراء تغييرات في وضعها الدستوري بمزيد من الثقة . بيد انها لاحظت التزام الدولة القائمة بالادارة باحترام رغبات شعوب تلك الاقاليم وذلك بزيادة ادراكها للامكانيات فيما يتعلق بتقرير المصير المنصوص عليها في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) .

٣٦ - واردفت قائلة ان وفدها يلاحظ الخلاف المتوقد الذى يثور حول الوضع الحالي لتيمور الشرقية ، والذى يتجلى في التقارير المتضاربة المعروضة على اللجنة الرابعة ؛ ولذلك فانه ينبغي الاشارة الى ان الجمعية العامة مازالت تنتظر منح شعب تيمور الشرقية الوسائل اللازمة لممارسة حق تقرير المصير بموجب قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) عن طريق استفتاء سليم يستند الى حق الاقتراع العام . وقالت انه اذا ما رفعت الجمعية العامة مسألة تيمور الشرقية من جدول

أعمالها دون ان تضمن اتباع الاجراءات السليمة فانها بذلك تكون قد أتت تصرفا يتسم باللامسؤولية . وأضافت قائلة ان وفدها يحث الحكومة الاندونيسية ان تسمح لبعثة الأمم المتحدة بزيارة تيمور الشرقية حتى تتمكن من تقديم تقرير مباشر عن الحالة هناك ؛ وسيكون ذلك بمثابة خطوة اولى نحو حل هذه الأزمة .

٣٧ - السيد ثيوفيلو (قبرص) : تكلم تأييدا للسيد ليونيد ايليتش بريجنيف ، رئيس مجلس رئاسة السوفيات الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

٣٨ - وأشار الى البندين ٩٧ و ١٨ فقال ان اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة قد استرشدت به الجمعية العامة في ميدان انهاء الاستعمار منذ اعتماده في ١٤ كانون الاول / ديسمبر ١٩٦٠ ، وان الشعب القبرصي قد اسهم اسهاما قيما في الاستقلال عن طريق كفاحه الباسل من أجل التحرير فيما بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٥٩ . وقد شهدت السنوات العشرون الماضية زيادة ملحوظة في المعدل الذى تمضي به عملية انهاء الاستعمار ، كان من نتيجتها ان نالت بلدان كثيرة الاستقلال ؛ بيد ان هذه العملية قد تأخرت في بعض الحالات ، ومن بينها تيمور الشرقية والصحراء الغربية .

٣٩ - وفيما يتعلق بتيمور الشرقية ، قال ان وفده لا يسعه الا ان يعرب عن قلقه العميق ازاء التطورات الأخيرة : فبالرغم من قرارات الجمعية العامة العديدة بشأن تلك المسألة ، وآخرها القرار ٣٦ / ٥٠ المؤرخ في ٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١ ، فان شعب تيمور الشرقية لم يسمح له بعد بممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير ؛ وفي نفس الوقت فان ظروف المعيشة السائدة في تيمور الشرقية مستمرة في التدهور كما تقع هناك انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان . وهذا الجانب الانساني من مسألة تيمور الشرقية ينبغي اعطاؤه الأولوية ، حيث ان من الضرورى تلبية الاحتياجات الأساسية لسكان تيمور الشرقية وبالتالي الاذن لمختلف وكالات الاغاثة وحقوق الانسان بأن تعمل في تيمور الشرقية وضمان حرية الانتقال الحقيقية لها . وأضاف قائلا ان المبادرات التي اتخذتها الحكومة البرتغالية لعرض مسألة تيمور الشرقية على المجتمع الدولي بقصد التوصل الى تسوية عن طريق المفاوضات الدولية تكفل الحقوق السياسية وحقوق الانسان لشعب تيمور الشرقية ، لهي دلالة مشجعة ، بالنظر الى أهمية موقف البرتغال من تلك المسألة . وقال ان وفده يرى ان مسألة تيمور الشرقية لابد ان تحل وفقا لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة وسائر قرارات الجمعية العامة ذات الصلة . وهذا الموقف يقوم على مبادئ الميثاق ويتفق مع الموقف الذى تتخذه حركة بلدان عدم الانحياز ، التي تعتبر قبرص من اعضائها المؤسسين .

٤٠ - واردف قائلا ان الصحراء الغربية تعد حالة اخرى من حالات عدم تنفيذ مبدأ تقرير المصير : فقد ظل الشعب الصحراوى حتى بعد مضي سبع سنوات منذ انسحاب الدولة القائمة بالادارة دون ان تتاح له الفرصة لأن يعبر عن نفسه بحرية وديمقراطية وان يمارس بالتالي حقه غير القابل للتصرف في

تقرير المصير . وان النداء الذى وجهته الأمم المتحدة الى طرفي النزاع بالالتزام بوقف اطلاق النار وفقا لمقررات منظمة الوحدة الافريقية ولجنة التنفيذ التابعة لها قد ضرب به عرض الحائط ؛ وقال ان وفده يناشد مرة أخرى طرفي النزاع ، وهما المغرب والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادى الذهب (بوليساريو) ان يشرعا في المفاوضات بهدف التوصل ، كخطوة اولى ، الى وقف لاطلاق النار ، وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٦/٤٦ ومقررات منظمة الوحدة الافريقية . وقال ان السلم لن يعود الى منطقة افريقيا ولن يمكن عقد استفتاء حر ومنظم بشأن تقرير المصير في الصحراء الغربية الا عن طريق المفاوضات بين المغرب وبوليساريو . وأضاف ان لمنظمة الوحدة الافريقية ولجنة التنفيذ التابعة لها ، في هذا الصدد ، دورا حيويا تقومان به وان ما تبذلانه من جهود من أجل التوصل الى تسوية عادلة ودائمة لمسألة الصحراء الغربية هي جهود جديرة بالثناء .

٤١ - واسترسل قائلا ان اللجنة الرابعة قد وفرت بنجاح الارشاد لعملية انهاء الاستعمار خلال الاثنين والعشرين سنة الماضية . ولذلك فمن المثير للقلق بشكل خطير حدوث بعض حالات لعودة الاستعمار ، مما يعرّض للخطر التقدم المحرز خلال تلك السنوات الطوال من الجهود الحميدة . وترجع هذه الحالات من الاستعمار الجديد وعودة الاستعمار ، بالدرجة الاولى ، الى المخططات التوسعية للبلدان المجاورة التي لا تتردد في اللجوء الى غزو الدول ذات السيادة بهدف خدمة اغراضها الخاصة . وذلك ينطبق أيضا على قبرص التي كانت ضحية لموجة جديدة من الاستعمار تعرضت لها بعد تحريرها بوقت قصير .

٤٢ - السيد آداموفيتش (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) : أعرب عن أسف شعبه العميق للخسارة الفادحة التي مني بها في شخص ليونيد بريجنيف . وتكلم تأبينا لذلك الوطني العظيم ، الذى واصل أعمال لينين وقدم لبلده خدمات ممتازة .

٤٣ - وفيما يتعلق بالبند ٩٩ من جدول الأعمال ، قال ان القضاء التام على النظم الاستعمارية يتطلب بذل جهود متضافرة من جانب الأمم المتحدة ومنظمات الأمم المتحدة . فيجب ان تقدم هذه المنظمات كل الدعم المعنوى والمادى اللازم لحركات التحرير الوطني . وقال ان الجمعية العامة قد اتخذت سلسلة من القرارات بشأن تقديم المساعدة الى تلك الحركات ، لاسيما سوابو التي أيدها بلده . وقد احرز تقدم كبير في ذلك المجال ، كما يتجلى في تقرير الأمين العام الوارد في الوثيقة A/37/177 ، ويجرى بذل جهود ضخمة ، لاسيما من جانب منظمة العمل الدولية واليونسكو ومنظمة الاغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ، لعزل نظام بريتوريا . الا ان المساعدة المقدمة من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة الى الشعوب المستعمرة ، لاسيما شعب ناميبيا ، كما أكد مشروع القرار الوارد في تقرير لجنة الاربعة والعشرين الخاصة المعنية بانهاء الاستعمار ((A/37/23(Part III)) ، تبعد كل البعد عن ان تكون مساعدات كافية ، وان من الضرورى ان يكون هناك تعاون اكثر فعالية وايجابية في هذا المجال .

٤٤ - وقال انه لسوء الحظ ان بعض المؤسسات ، مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لم تمتنع فحسب عن اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة وسائر قرارات الأمم المتحدة وانما واصلت التعاون مع نظام بريتوريا العنصري . فقد ظل صندوق النقد الدولي يمثل السند المالي السخي لجنوب افريقيا منذ عام ١٩٧٥ . ومساعدة اجهزة الصندوق ، كفلت الآن الولايات المتحدة ، وغيرها من حماة النظام العنصري الغربيين ، حصول هذا النظام على كسب غير مرتقب يزيد مبلغه عن بليون دولار . وقد قرر صندوق النقد الدولي منح القرض المعني بالرغم من النداء الذي وجهته اليه الجمعية العامة في دورتها الحالية في القرار ٢/٣٧ . ويزعم اولئك الذين يدافعون عن الصندوق ان قراراته تقوم على الاعتبارات الاقتصادية وحدها وانه ينبغي تفادي تسييس تلك المنظمة مهما كان الثمن . وهذه الحجة ليست مقنعة على الاطلاق ، نظرا لأن الولايات المتحدة ، من الناحية الأخرى ، تعترض على منح القروض من صندوق النقد الدولي الى بلدان مثل فييت نام ونيكاراغوا وغرينادا وذلك يدل على تسييس ملحوظ لتلك المنظمة التي يفترض انها غير سياسية . وأضاف قائلا ان من الواضح ان القرض الممنوح لجنوب افريقيا سيعزز من نظام الفصل العنصري واجهزته العسكرية والبوليسية ، وسيخدم المصالح الاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية للولايات المتحدة والدول الغربية . وينبغي اعتبار منح ذلك القرض تأييدا من جانب الدول الغربية لسياسة نظام بريتوريا المتمثلة في احتلال ناميبيا غير المشروع .

٤٥- واردف قائلا انه ينبغي ادانة التدابير التي اتخذها الصندوق ادانة شديدة . واعرب عن تأييده للاقتراح المقدم من ممثل تشيكوسلوفاكيا بأن تتضمن الدراسة المقرر اجراؤها عن العلاقة بين الصندوق وجنوب افريقيا فقرة تتضمن اشارة خاصة الى النتائج السلبية التي سيترتب على منح ذلك القرض الى النظام العنصري بالنسبة لبلوغ اهداف اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

٤٦ - السيد حمودي (موريتانيا) : أشار بذكرى ليونيد بريجنيف رئيس مجلس رئاسة هيئة السوفيات الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي .

٤٧ - وفيما يتعلق بالبند ١٨ من جدول الأعمال ، قال ان بلده يعلق أهمية كبرى على المبادئ الثابتة للاعلان ولاسيما كما وردت في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) بسبب الاحتلال الاستعماري الذي كان بلده ضحية له . ونظرا لأنه ينتمي الى قارة شهدت استغلالا اقتصاديا مخجلا ، ولا تزال أجزاء كثيرة منها تتعرض لاحتلال استعماري مهين لا يتفق وظروف العصر . وأضاف ان بلده يشعر لهذا بمزيد من التضامن أكثر من أي وقت مضى مع جميع الشعوب المكافحة من أجل حريتها الوطنية ضد القوى الاستعمارية التقليدية ، أو الكيانات العنصرية أو المخططات الاستعمارية الحديثة ، مهما كان مصدرها ومهما تكن ادعاءاتها . ولهذا فان بلده يتمسك بكل قوة بالمفاهيم السامية للوحدة الافريقية ، وبنص ميثاق منظمة الوحدة الافريقية وقراراتها الاخرى ، والتي تنص على ان حق البلدان والشعوب المستعمرة في تقرير المصير والاستقلال ، غير قابل للتصرف ، ولا يمكن المساس به ، كما انه حق مقدس . وان الحدود الموروثة عن الاستعمار لا يمكن الاعتداء عليها .

٤٨ - وأضاف ان مسألة الصحراء الغربية ، كما حدث في حالات كثيرة ، تحيط بها السحب والسراب والاكاذيب والتفسيرات المبسطة التي تحجب الحقيقة . والحقيقة ان هذه المسألة ليست سوى عملية لم تكتمل بعد من عمليات تصفية الاستعمار ، ومن أجلها دفع الشعب الصحراوى بصفة خاصة ثمنا باهظا للغاية بصورة فردية وجماعية نتيجة لأعمال الاجلاء والنفي الاجبارى ، والتدخل في اسلوب حياته ، وغزو اراضيه . وقال انه خلال الحرب موضوع النقاش ، فقد الطرف الآخر ، وهو ايضا بلد عزيز على قلوب الموريتانيين ، وهو المغرب ، كثيرا من الرجال ، واصيبت مشاريعه الانمائية بالانتكاس ، ولطخت سمعته الطيبة التي اكتسبها عبر تاريخه الطويل والمجيد ، ولا سيما اثناء مقاومته البطولية للحماية الاجنبية والتي وقف الشعب والملك خلالها وقفة رجل واحد .

٤٩ - وأضاف ان بعثة الأمم المتحدة التي زارت الصحراء الغربية قبل بدء الأعمال العدائية لاحظت وسجلت في تقريرها رغبة الشعب الصحراوى الصادقة في تقرير المصير والاستقلال وتأييده بلا استثناء لممثليه وهم جبهة البوليساريو . وقال ان التطورات فيما يتعلق بموقف بلده تجاه الشعب الصحراوى أدت الى توقيع اتفاق سلم مع الشعب الصحراوى وانسحاب القوات المسلحة الموريتانية من الجزء الجنوبي من اقليم الصحراء . ومنذ ذلك الوقت ظل هذا النزاع مصدر تهديد . ولهذا يعتقد وفده ان مشروع القرار A/C.4/37/L.6 الذى شارك في تقديمه ينطوى على مزايا منها انه يؤكد حقائق معينة ، وهي وان كانت واضحة ، الا انه يبدو انها نسيت ، أو ينظر اليها على انها ذات أهمية ثانوية . ويشير مشروع القرار هذا في المقام الأول الى الحقوق غير القابلة للتصرف لجميع الشعوب في تقرير المصير والاستقلال الوطني وفقا لأهداف قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) . ويشدد أيضا على القرار الشجاع الذى اتخذته الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية بالامتناع مؤقتا وبصورة طوعية عن حضور الدورة العادية التاسعة عشرة لاجتماع رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية الذى سيعقد قريبا في طرابلس .

٥٠ - وقال ان هذه المبادرة المسؤولة جاءت في حينها لانهاء اخطر ازمة شهدتها منظمة الوحدة الافريقية منذ نشأتها . وفي هذا الصدد هناك عدة نقاط بحاجة الى ايضاح . فقبول الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية ، كما اعلنه الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية هو مجرد اجراء ادارى شكلي ، وهو قانوني تماما ويتفق وميثاق منظمة الوحدة الافريقية ، بوصفه مسألة ابلاغ اقرته غالبية البلدان الأعضاء . وفضلا عن هذا ، فانه من الاشياء المثيرة للدهشة ان قرارات السيادة التي اتخذتها الدول الافريقية في أحد اجتماعات القمة ينبغي تقديمها باعتبارها مبادئ ثابتة ودائمة للمستقبل ، لكي تخدم غرضا معينا . وقال ان المفوضين الذين اتخذوا قرار الاغلبية بالتصديق على الابلاغ الخاص بقبول الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية في منظمة الوحدة الافريقية كان تسوية لنزاع . وفضلا عن هذا فقد عرقلت أعمال لجنة التنفيذ التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية نتيجة لأساليب التأخير ، كما ان العجز الواضح عن تحديد الطرفين المعنيين ، اى الطرف المغربي والطرف الصحراوى ، برغم الآراء التي عبر عنها جميع اعضاء هذه اللجنة ، قد وضع نهاية لأى تقدم حقيقي نحو ايجاد طريقة حقيقية ومحددة لتسوية مشكلة الصحراء الغربية . وقال ان الأزمة داخل منظمة الوحدة الافريقية كانت مجرد نتيجة للافتقار الى النظرة الواقعية . وأضاف ان البيان الذى القي في ختام اجتماع البلدان الصحراوية ، بما في ذلك بلده ، قد أثار احساسا

كبيرا بالتفاؤل في جميع انحاء القارة الافريقية ، وينبغي للمبادرة المسؤولة التي اتخذتها جبهة البوليساريو ان ترضي اولئك الذين ينظرون الى هذه المسألة على انها مجرد خطأ قانوني ، وان يستمروا في العمل قبل كل شيء بدافع من الحرص على انتصار العدالة واحترام اتفاق الرأي الافريقي ، والذين يتمنون لمنظمة الوحدة الافريقية ان تقوى عن طريق الحوار والتمسك بمبادئها الثابتة .

٥١ - وقال انه يبدو ان النزاع موضوع المناقشة لا يمكن تسويته بصورة حاسمة على المستوى العسكري وحده ، ومن الأمور المنطقية التوصل الى النتيجة التي تقول انه لابد من اجراء مفاوضات بين الطرفين المعنيين ، وهما ، من وجهة نظر بلده ، المملكة المغربية وجبهة البوليساريو. وينبغي ملاحظة ان مشروع القرار ملزم من حيث الشكل والمضمون ، وانه يرفض الجدل ، كما انه يتميز باتساع الافق . وقال ان الوقت قد حان للسعي ، بلا مجاملة أو اعذار أو اساليب للتعويق ، من أجل اتمام عملية تصفية الاستعمار وذلك بأن تطبق على قضية الصحراء المعايير التي مكّنت الأمم المتحدة من تحرير عدد كبير من البلدان .

٥٢ - السيد لومو (موزامبيق) : اعرب عن خالص مواساته نيابة عن حزب فريليمو وحكومته لحكومة وشعب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لوفاة الرئيس ليونيد بريجنيف .

٥٣ - وقال ان وفده سعيد لأن البند المعنون " مسألة تيمور الشرقية " بقي في جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة برغم محاولات اندونيسيا ابعاد تيمور الشرقية من قائمة الاقاليم التي لا تتمتع بالحكم الذاتي . وأضاف ان الحكومة البرتغالية الجديدة اعترفت في عام ١٩٧٤ بحق شعب تيمور الشرقية في تقرير المصير . وكان من المقرر ان يصبح هذا الاقليم دولة ذات سيادة في عام ١٩٧٨ لولا ان اندونيسيا قامت بغزو الاقليم في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٥ وضمته اليها بقوة السلاح . وبرغم قرارى مجلس الأمن اللذين يطالبان اندونيسيا بالانسحاب من تيمور الشرقية ، بقيت الحالة في الاقليم دون تغيير . وأضاف انه اذا اذعنت الأمم المتحدة لضغوط البلدان التي ترغب في حذف مسألة تيمور الشرقية من جدول أعمالها ، فسوف تفقد كل سلطة أدبية لمعالجة حالات مماثلة ، ولا سيما ضم اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان .

٥٤ - وأضاف انه في حزيران/يونيه ١٩٧٤ ، بعد تغيير الحكومة في البرتغال ، بعث وزير الشؤون الخارجية السابق في اندونيسيا ، السيد آدم مالك ، رسالة الى جبهة فريتيلين رحب فيها " بالفرصة الطيبة " التي اتيحت أمام شعب تيمور الشرقية للحصول على استقلاله . وعندما يعلم المرء انه في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٥ ، كان الوزير ذاته يشرف على سياسة بلده الخارجية بينما كان جنود اندونيسيا يهاجمون تيمور الشرقية ويذبحون سكانها ، فان من حقه ان يتساءل عما كان يعنيه " بالفرصة الطيبة " .

٥٥ - وقال ان تسلسل الأحداث في تيمور الشرقية كان على النحو التالي : بعد غزو الاقليم في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٥ وضمه بالقوة الى اندونيسيا بنفس الطريقة التي ضمت بها اسرائيل

الأراضي العربية في الضفة الغربية ، اقامت قوات الاحتلال مجلسا شعبيا هزليا على غرار ما يسمى بجمعية تيرنهال الديمقراطية في ناميبيا . وكما حدث في الاقاليم التي احتلتها اسرائيل لم يجر أى استفتاء أو مشاورات في تيمور الشرقية وفقا لمبادئ الأمم المتحدة .

٥٦ - ولهذا يصعب فهم السبب في ان بلدانا معينة تؤيد ضم اندونيسيا الوحشي لتيمور الشرقية وسياسة الابادة التي تنتهجها ضد شعب هذا الاقليم ، ومع هذا تنتقد الأعمال الاسرائيلية في الضفة الغربية وبيروت . وقال ان وفده يأمل من الدول التي ادانت سياسات الضم الاسرائيلية وايدت كفاح الشعب الصحراوى من أجل الاستقلال ان تشارك في الدفاع عن شعب تعرّض للعدوان والضم في جزء آخر من العالم .

٥٧ - واضاف ان موزامبيق تود ان ترى شعب تيمور الشرقية مستقلا ، مثلما ابدت رغبتها منذ سنوات في ان تحصل زمبابوى على الاستقلال ، ومثلما تريد الاستقلال الآن لناميبيا وللشعب الفلسطيني . وقال ان شعب تيمور الشرقية يعيش الآن في ظل الاحتلال الاستعمارى ، وجميع اشكال الاحتلال الاستعمارى ترغم الشعوب على المقاومة . وشعب تيمور الشرقية ليس استثناء من هذه القاعدة . وقال ان وفده مقتنع بأن ممثلي فريتيلين سوف يصبحون ، آجلا أم عاجلا ، جزءا من الأمم المتحدة كممثلين لدولة مستقلة . ومن الأمور المشجعة في هذا الصدد ان الدولة الاستعمارية السابقة اعطت مسألة تيمور الشرقية الاهتمام الجدى الذى تستحقه ، وسوف تساند موزامبيق البرتغال في جهودها المقبلة للمحافظة على شخصية وكرامة شعب هذا الاقليم .

٥٨ - السيد تانك (تركيا) : تحدث ممارسا حق الرد فقال انه يود ان يعرب لشعب وحكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية عن خالص مواساة بلده في وفاة ليونيد بريجنيف .

٥٩ - وقال انه من الأمور التي لا يمكن تصديقها ان يصف أحد المتحدثين الذين سبقوه مسألة قبرص بأنها احدى مسائل تصفية الاستعمار . وفضلا عن ان هذه المسألة ليست مدرجة في جدول أعمال اللجنة الرابعة ، فان قبرص لم تعد من بين مسائل تصفية الاستعمار منذ عام ١٩٦٠ بعد توقيع الاتفاقات الدولية من قبل المملكة المتحدة واليونان ورئيسي الطائفتين القبرصية التركية والقبرصية اليونانية ، وبعد صياغة الدستور القبرصي . واذا كانت لا تزال هناك مشاكل في قبرص ، فذلك لأن الطائفتين الموقعتين على الاتفاقات انتهكتا الأحكام الأساسية لهذه الاتفاقات وأحكام الدستور القبرصي . وفضلا عن هذا فان مسألة قبرص تنظر حاليا خلال المحادثات التي تجرى بين الطائفتين تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة .

٦٠ - السيد هداوى (المغرب) : تحدث ممارسا حق الرد فقال انه لا يود الدخول في مجادلات خطابية مع ممثل موريتانيا ، ولكنه يود ان يصحح المغالطات التي وردت في بيان هذا الممثل . وتتعلق المغالطة الاولى بقبول منظمة الوحدة الافريقية ما يسمى بالجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية التي اعترفت بها موريتانيا . ودون الدخول في تفاصيل هذه المسألة ، ينبغي الاشارة الى انه في عام ١٩٨٠ ، واثناء اجتماع رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية

المعقود في فريتاون ، تقرر ، ردا على سؤال اثارته المغرب ، تأجيل التصويت على قبول الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية ، والسماح للجنة " الحكماء " بمواصلة دراستها لهذه المسألة . وبعد ستة أشهر ، وفي شباط/فبراير ١٩٨١ مارست وفود معينة ضغوطا على الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية لقبول الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية في منظمة الوحدة الافريقية . وأحال الأمين العام هذه الوفود كتابة الى القرار الذى اتخذه اجتماع رؤساء الدول والحكومات في فريتاون . وفي شباط/فبراير ١٩٨٢ ، وفي اديس ابابا ، قرر الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ، وليس مجلس وزراء المنظمة ، قبول الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية في منظمة الوحدة الافريقية ، وبذلك وضع أعضاء المنظمة أمام الأمر الواقع . هذه هي الحقائق .

٦١ - وأضاف ان ممثل موريتانيا اعلن ايضا ان لجنة التنفيذ التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية فشلت في مهمتها في اديس ابابا في شباط/فبراير ١٩٨٢ بعد مناورات استهدفت منعها من تحديد طرفي النزاع . فقد اشار القراران اللذان اتخذتهما لجنة التنفيذ الى " الاطراف " فقط كما يتضح من الوثيقة A/37/570/Rev.2 ، واذا كان رؤساء الدول السبعة الأعضاء في لجنة التنفيذ لم يحددوا الاطراف فذلك لسبب منطقي ، فبعد ان اكتشفوا ان دولا معينة اعضاء في منظمة الوحدة الافريقية متورطة في النزاع العسكرى في الصحراء الغربية ، رأت لجنة التنفيذ ان تشير الى " الاطراف المعنية " . وقال ان لجنة التنفيذ لها السلطة الكاملة لمنظمة الوحدة الافريقية . وطلب ان يسجل في المحضر ان موريتانيا تشكك في قرارات هذه اللجنة .

٦٢ - السيد ثيوفيلو (قبرص) : قال ، ردا على ممثل تركيا ، ان الشيء الذى لا يمكن تصديقه كما يبدو ، ان مسألة قبرص ترتبط ارتباطا مباشرا بمسألة تصفية الاستعمار المعروضة أمام اللجنة ، نظرا لأن قبرص لا تزال مستعمرة .

٦٣ - السيد تانك (تركيا) : تحدث عن نقطة نظام فقال ان مسألة قبرص ليست أمام اللجنة ولهذا يطلب من الرئيس ان يقرر ما اذا كان ينبغي للجنة ان تناقش هذه المسألة ، قبل ان يستأنف ممثل قبرص بيانه .

٦٤ - السيد ثيوفيلو (قبرص) : اوضح انه يمارس فقط حقه في الرد .

٦٥ - الرئيس : ابلغ اللجنة انه نظرا لتأخر الوقت ، قرر اثنان من الممثلين اللذين ابدوا رغبتهم في ممارسة حق الرد تأجيل بياناتهم الى الجلسة التالية . وحث ممثل قبرص أن يفعل مثلهم .

٦٦ - السيد بريزوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) : شكر الوفود التي اعربت عن مواساتها لبلده في وفاة ليونيد بريجنيف رئيس الحكومة السوفياتية .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٢٠